











في التنوير الإسالامي ٧٤

والمعرفة الإنسانية



دانیت و . مجمارة





البب الثنوت والمعرمة الإنسانية

اسهالولف درمدند عنارة

اشرافعهم دالبا محمد إنراهيد

رقم الاستاع الالالا مددا م

الترقيم النولي 3 - 12x3 - 14 - 1777 المرقيم النولي

تهضبة مصبر تنضاعة والنشر والتوزيع

الركز الرئيسي المالنطقة المستاعية الرابعة .

مدينة السيادس من أكثوبر -

(by ba 1-1-11 / TT-TAV &

فاكس: ١١١/٢٢. ٢٩٦ ما ١١١/١١.

١٨ ش كابل صنقى - القضالة - القافسرة

-T/24. MA2 - 24. SATV 14

قائس: ١١/٥٩-٢٢٩- ص. ب: ٢٦ القمالة .

١٠ ش تمند عراس - المناسس - المنارة

- T/TEVTATE - TETTERE IN

فاکس ۱۱/۲:۱۲:۱۲ نی ب ۱۱ اساسة

استهرالكتناب تاريخ التشير عابر ووود التسائسي

مركز التوريع

على مر تاريخ الفكر الإسلامي والخضارة الإسلامية ، نهضت السنة النبوية بدور الصدر الثاني من مصادر التشريع - إذ الصدر الأول هو الضران الكرم . . . وبهما الاعتبار ، حظيت السنة باهتمامات فكرية وحدمات علمية ، بسيت للأمة الاستفادة منها في هذا المبدان . . مبدان التشريع ، والفقه ، والقانون .

كللك ، حظبت السنة النبوية بجهود علمية متميزة . ورة عير مسبوقة في الفكر الديس و الحصارى لمدى الام الاحرى . بياديل النبوثيق . . والإسناد . . والرواية . . والحرح والشعاديل للرحال الذين رووها ودونوها . حتى ليسكن للحضارة الإسلامية أن تفاحر بالمناهج والتطبيقات التي تبلورت علماً شامخاً في توثيق النصوص والمأثورات والمرويات . . وهو علم يكن أن يتعدى حدود السنة إلى ميدال التاريخ . . .

وإلى حد ما ، حظيت السنة النيوية بجهود علمية في سيداله «الدراية» والكشف عن علل المتن ومقازية المرويات ... وخاصة في عرض الأحاديث على محكم القرآن الكري ... وهي جهود تحتاج المزيد من المتابعات والإضافات ...

لكن هناك مينادين في علوم السنة النبوية ، تحتاج إلى ربادات . يحثية لأنها لا نوال بكراً حتى الأن . ومنها الكشف عن ما في . السنة النبوية من مصادر للمعرفة الإنسانية ، وخاصة في ميدان السنن والقوانين الإنهية . سنن وقوانين المجتمع الديني ، . والتقدم والتراجع ، . والنجسيد والجمود ، . والتهوض والانحطاط . . فإسلامية العرفة الاجتماعية والإنسانية تستلزم النظر إلى السنة السوية يهذا الاعتسار ، ويقدر ما تتزايد حاجات أمتنا إلى فقه النهضة ، والوعى بسن الإقلاع الخفساري . . . بقدر ما تتزايد حاجات العقل المدم كي بدرك ما في لمدة النبوية من كنوز في هذه الميادي

ولعل هذه الصبعبحات ، التي تتناول طوفياً من مكانة السنة النبوية في المعرفة الإنسانية ، أن تكدل إضافة متواضعة خهود حديثة ، محدودة ، ، ، وأن تعرى بالبحث الحاد والمعمق في هذه المبادين ، . .

0 0 0

فى مناهم الفكر ، السائدة والمؤثرة فى الحضارة العربية الحديثة والمعاصرة ـ بشقيها الليسوالى والشعولى ـ وبسبب من النزعة المادية فى دراسة الواقع والشاريخ وتقسيم هما ، كناب السيادة المناهج الوضعية التحريبية أكثر من غيرها ، بل ودون غيرها فى أغلب المباذين ...

فالإنسان ينظر هذه الخصارة هو الإنسان الديبوي ، إنسان عالم الشهادة . - إنسان - ما هي إلا حيالتا الدليا بصوت وسحيا وما يهلكنا إلا الدهر - . . وحتى عندما يتنبى فإن تدينه يقف عند الطقوس ، فنلا يعرف طريقه إلى تشكيل واقبعه ونظرته للدنيا ومناهجه في التفكير . . .

وبسبب من سيادة هذه النزعة الدنيوية والعلمانية اولم تعتمد مناهج الفكر الوضعي هذه سوى الدلياء العالم والمحبور المصدراً وحيداً للمعرفة الحقيقية والعلم الصحيح ، كما وقفت في أدوات للعرفة عند الحوال دون سواها ، وقطعت فيما يشبه الإطلاق والتعسيم ، بأن ما مبوى المادة والحسوس ، وما سوى الحوالي ، وتعقل قية من قواها ، لا يمكن أن ينصر معرفة صادفة ولا علماً يقينياً ، وأقصى ما يبلغه هو إلتاج الحيال اله ا

والمِتافيزيقا، التي إن أشبعت «الوجدان، فإنها لا ترفي إلى ما تطمئن إليه ، العقول ١٠.

ولذلك المنطلق والموقف في الملهبية الغربية كان انفراد الملهج التجريبي الديها كالمنهج الوحيد الفادر والصالح لأن شمر العارف البيقينية التي تستحق احترام الفكرين والعلماء .. فلأن أصحاب هذه النزعة قند اختراوا عالم الإنسان إلى اعالم الشهادة اكان اخترائهم مصادر المعرفة الصحيحة إلى الطواهر المادية دول غيرها ، ومن لم اخترائهم أدوات المعرفة في الخواس .. تلك هي النزعة السائدة والمؤثرة في مناهج الفكر العربي .. الترغبة الوضعيمة الاصحاب المنهج النحويين ...

أما المذهبية الإسلامية ، فإن لسيادة والتأثير في مناهج الفكر بالحضارة الإسلامية ، فإن لها في هذه القضية موقفاً أخر مغايراً ،

قالإنسان في المنظور الإسلامي ليس دنيوياً فقط، لأنه مخلوق لله الواحد، سيحانه وتعلى ، وهو في هذه الدنيا ليس موكولاً إلى واقعة المحسوس وإلى حواسه وحدهما ، لأنه فيها خارغة عن الله ، سبحانه ، مكلف بإعسارها وفق بنود عهد وعقد الاستخلاف ، وهذه الأمالة التي حملها هي الإبتلاء الذي سبحاسب عليه ، بعد اتبعث في يوم الدين ...

إذاً قنفي المنظور الإمسلامي ، لينست هذه الدنينا وليس عنالم

الشبهادة هذا هو العالم الوحيد فلاى يؤمن بوجوده هذا الإنسان المملم ، ققيله كان عالم الهدة . ، ويعده يأتي عالم الصير . . فليست النادة والخسوسات هي وحدها مصدر المعرفة ، لأن عالمها ليس هو العالم الوحيد في هذا الكون وهذا الوجود . .

ولاك الإنسال هو واحد من مخلوقيات الله ، التي تحل عن عبد وحصرهذا الإنسال وبسيبوس مكانته الخاصة المثيرة ا والسميرة بين سائر العلوقات اكانت رعاية الله سيجاله وتعالس لهذا الإنسان ، وهي التي تتخد العديد من الصور ، وتسلك الكثير مِنَ الطِّيِّ وَالْأَسَالِيبِ . . وَلَمَّا كَانَ مَصِيغَارٍ عَنْهَ الرَّعَانِيَّةِ } الله سِيخانِه وتعالى) ، ليس مادة ، فلقد جعو الهذه الرعاية ، عائتلسمن من فكر وتوجيه وعلم وتعليم ، مصادر ووسائل غير ثلك لنادة انحسوسة التي تدركسهما حمواس الإنسان وهنا يأتي دور الرمسالات السماوية في مصادر العرفة لذي المؤمنين بهناده الرسالات ... قالوحي الإلهن ، عمر الرسالات والرسل ، هو مصدر- غير مادي للمعرفة والعلم والفكر والتوجيه مافعالم الشهادة هو أجد عوالم هذا الكون ، وليس العالم الوحيد فيه . ، والحواس التي يدرك بها الإنسان معارف عالم الشهادة ، هي حواس إنسان مخاوق ، فهي إِذُنَّ محدودة الصَّدرات والأفاق ، إذا ما فبيت بالصَّدرة الطلقة والعلم الكلي والحيط لمال خلق هذا الإنسان ورعاه ... فإذا استفلت

 ⁽۱) اعتر التعايد (العارة الحديث التي الإسلاماء شعة در البيات التعاوات (1846م) وعداد (القديد) وعداد (القديد) التعادات (1840م)

هذه القدرات الإسبانية بإفراك أمر فإنها لا تستقل بإدراك أمور ، ولذلك قلقد من الله ، سيبحنانه وتعالى ، على هذا الإنسان ، كمنظهر من مظاهر رعايته له ، ويسبب من مكانته الخاصة بين الخلوقات ـ إذ هو الذي تفخ الله في طينته من روحه ، وحسل دونهنا أمانة الاحتسار والمستولية والتكليف ، من الله على هذا الإنسان بأن بسر له مصادر للمعوفة ، ومسلا لتحصيفها نتيح له علم ما لا تُعلَمُه إياه طياهم المادة في عالم الشهادة المسوس

إن الله لم يكله على المعرفة وإلى حواسه وحدها وإلى قدراته عفرها .. فكانت رسالات السماء مصادر للمعرفة لاتلغى المعارف الحسوسة المتساهدة ، ولا نقلل من شأن أدوات إدراكها ، وإلما تضيف إلى المعرفة الإنسانية معارف يقينية لا تشمرها الماذة ولا تستقل بإدراكها الخواس ، لأنها معارف عوالم غير مادية ، وإلناء عن مقادير من علم هذه العوالم ، تغضل بها على هذا الإنسان عالم العيب والشهادة ، وذلك حتى لا يقل هذا الإنسان د المكون من الروح والجسد تعزل عن غذاء الروح وحبيساً للمعارف الماذية دون بواها ، كانت معارف هذه الرسالات السماوية :

- تأكيداً للمعارف العقلية الصادقة يطمش الإنسان العاقل على صدق ما وصل إليه بعقله الإنساني ، عندما وصل ، فاتينا إلى تحمين الحس وتقبيح القبيح ،
- وتصحيحاً لأحكام وتصورات الحواس ـ ومنها العقل الإنساني

مالتي لم تصادف الحق والصواب لتسيينة فالدرات هذه الحواس ومحدودية أفاقها ...

- وإعانة لهذا الإنسان على محرفة وإدراك المقادير الفسرورية لترشيد مسيرته من المعارف والعلوم التي لا يستطيع عقله أن يستقل بإدراكها ...
- ودعوةً له كن يقوض فيما لا تدركه حواسه ، فا سكنت هذه الرسالات عن تفصيل خيره من العيات ، ومن الأحكام التعبدية .

فهى إذاً عوالم ومبادين للمعرفة . وهى أيضاً ، صبل متعددة لتحصيل المعارف اليقينية ، يؤمن بها الإنسان السلم وبحكم إنانه الديس ، وليس فقط عالم الشهادة ولا اخواس الإنسانية ، هي مصادر وأدوات المعرفة اختة ، كما في « الوضعية - المادية » عبد المفكرين الغربين - ، .

إن الإنسان المسلم ، بحكم إيمانه بشعدت عوالم هذا الكون وهذا الوجود . . وبحكم إيمانه بالكثرة والتعددية ، لتى لا تستطح كبشر حصوها في أم الخلوقات وجماعاتها في هذا الوجود ، وبحكم إيمانه بالتكليف والمسئولية التى ترئيت على حمله الأمانة ، كحليفة عن الله د الأمر الذي يقتضى حساباً وجزاء ، تنتفى بهما العيثية المن هذا الوجود . . . إن هذا الإنسان ، بحكم ذلك الإيمان ، لا بقت يتظلمانه المعرفية عند عثم الشهادة هذا ، وإنما يتطلع أيصاً ، إلى ما

•

شأنه ولا من شربه معرفية ، س به أحد أندعات حصارتها لإسلامية ، فينها تبدر وأعصى تمريه ، قبل أن ينتقل وينظر

للسيل للمعارف الإلسالية أليات من الرات هي تعتمد معه

اد لمهج الاستساعى،

ا دنیل کسی پیستھ نہ کرنسایہ می جاتا ہے۔ امعارف معطع تصرورہ و جود غیر مان

the second second second second

ه مصام حکم دی تحکم ند می داشد. افتا الا بنیا به افتا بنیانظه خده افتا از ادبیا استان خاص داشد افتا افتا ا بدارات میده ادوجود و بنظام و الانتظام

ساءالمهج المارمعي

حاء اسهج السمعن

ولينس أمو هنه عبدرف، ال بلخلفان أند. اللهج للمعمل المادي بالمداد الالال الماد الماد

ستناني السرام هذه لعاف وحصها ص يبارف استخفيه لواسقه المهج السمعي التنبيح السمعي درقا اقتميت مقامتان البغه طيبادر معارفه ا

فد فيساءل الدما بششككم و ما ما ما د والمستعدد لأساله لأسافيه بنفي وجد حاجا عد رغير لأفاشيها واحم خنبسيه وفرعد الفاوف المثينية المادة المادة المادة المادة المثينية المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادة ا

0.00

♦•(الفران والسُّنة ١٠ و البلاع والبدن)•♦

می (عجار عتجان ، آو فی

مسلم بالأن بالدي بالدي بالدي بالدي بالدي بالدي هذا الرائد في مالك في مالك بالدي بالدي بالدي بالدي في الأحد مي المحلم الم

* 5 }

كفروا بالدكم لماحنفها المعيوا الاسته بناص من

ت وليدريها بلاغ شريل المالك المراج والمراجعين المتعال والعراقص والمصطور وبنايا + The war digt to کار بیا عالم د فرصه عليه للد ه. و برك يك بذكر بقيس بكاس ما ال الله العلم ممكن . ﴿ ﴿ وَمِنْ مَرِبُ عَلَمُ الكِمَاتِ اللَّهِ لَيْمِنَ لِهُمُ

ر المن منهم بالي ساء معامد في حربة والمعشب في فالإملام به نقف ، في الرسالة عمدية ، سد حم الغرابي وولاً بنيان بنوي عقال بهذا بنائع يجواني الالامم بدي عدد من حوريان. وزيا شاناء غير بمحرية نسوية ، بناه في غۇلاء ئىستىمرا ئيٽ هي ا

وثبك هي مكاسية - كمصيدر سمعرفة - ص -

فانت السلَّم الذي . الحكم كذب الديار لعملي أ في العلا إنائيسة في فاقد للعدي هي عصابية . وفي طُرفة بالمبرطي التي أما فللدراعي الملايا الله إثار الميلو المدايا أأمل للعبار

غربی بحمه د تحدیده فی ۱۳۰۰ م

ستك فدعس وتعدو عصير السار السادات كان هذا البيان السوى أو حها النيأ أثره بالاع الغران في هذه الشُّلَّة ومنها - كنصدر للمعرف الرمان والمحاب سه ومصادر عفاقه

e Summe conser a conser d'entres .

the Park State

ها تبدر بیسان میدو و دو بی تدویو کی نفسه و دو د ثاب دید حبود الده الآ دو ثابی دید البلغید و تحمر نفر یا داؤ ده تاب دید حبود الده الآ دخی دید و قبی داشته است. امام دافیا ها الآخا و دا اسوی دی در داد داخی داد نفس کنیه و داد داد دی داد داد دی داد داد در دادی

• I a new with the street of the contract of

المادح ساهباد

*

. . .

عصبه الإمسلامي لأ

. . •

الما و الاما الذي التي المنظم التي الم

رئا اس با العال بي بير كالكوافي بيد الجابي بو

هينده في اداست الحمدي لها سنده بالتي الكوابات الكاب

Contract of the contract of th

يسينوات والارفي ولاحد المستمم فالماليات السحال

ود دید الله الأسه ب عرابه رس

، با جمعید مینید استینه استینه مصاد اطعداله از احداث با تعلیم عی صوره الاِ میناید الله ی حداثیه با ته این احتیال شیود از افتادی ادار احداثیت

اليم الشما المالت

-

و سرى جاء عييه . هد ال فع

حصير والتنام وماد كالتبالعلي لهجره في ألف ليغيرت وأبيع ودرلني الشمدن واحصب

ا سال کیمان ماراد افل ادامان احما سال در وقبیانه او هیم وقومی و فیسی با بیشا ادار الأند دار این از داراد اداراد امان تجيات النيد الذاء - حكوم سيوم ليد الذال الدال ا

لا وسافياه سيد من الديد من الدين فيحيد السير بصنصاب به وتصحيدان منه وتصويات من البريبيات حسن من في ارلا منافسه هناه النبية ، فكنت هناه النبية

ethels bourses your egg w لقناطفه المتقلقينا ينفلهاه بطالا الأواجمين لم المناوجري لأصاد بعياد بعسل هده

الأخراعا والصاحر للتدوم حدثنا العاقبة للبللج

مرا المراجبين فيرابط الأنيار بحييا المداري في براياف

ا بدت بعضی می از بین سیا^هم ایک این سی آمیا بین بعض اید می احدیث با اختساطان از ادخین فند ایدانی

في هد عيدان

۲ د ستي ۱۶ ۱ د ود (ده دليدي

المعادد المعا

•

. توقع منهم أعد، ومن حديث نود. - موثى رسول الله - ، يعابل

A Part of the Control of the Control

بوسته ۱۱ قال النم تومید کید میکی تکویت عیده تعیده ا تحییل دیست اینانه می فتون عیدویی دونجیعی فی فتونکم بوشی فیال فدد وماد دفت ۱۱ فیال احید اینا دو کو فیله بوشیه ۱۱ دمی جیتکو فیفات آیفان لیمه فیت بری می بده بدائی ویژن به بدای میه ،

العامل بالعمل المثمل ، على يجم كاد أل لكم لدین امم ادا بردی مصلات در تحسیم با سف المناح المواجع المناه المحسدية الأساء تصلافا فاستسروا في يار واستعوا من فيصار الله والذكروا الله رىڭ قارغىي - * ىسوى ۱۰ لأرص وعمارتها هي لمالا يسنع المام لاحتماعي والاقتصادي المالم

مدم مدى بمحدث عدد ته الرسول بيخ م مدى بوديه أسر بر منت درد قامت السامة المداحدكم فسينه ، قرد السفاح بر مات درد قامت السامة المداحدكم فسينه ، قرد السفاح بر لا غام حد العالم الدالية

. .

هى الأحياب الديب وها محى مصعوبين با " وعم الدين كد و لد أن بلغد في بني الدين به سند بالله مسم رديد منى الله يسير أنه أ الدين عاطفكم الأعكم الاكتسان حدد لد الله سنسم بعيد أنه أن الدين يشمرون بعهد الله

```
واحتبره والبرياطيف فيالتسية لتسوية طور بداءا بناهالية
.
                             و ځسال . . . .
```

119 June 19 19

لا فينكل وليم مع فينحوا عالم الما المام

الجاويال مي

ا بایک آمینیه بنمیروج سایطا فاحتی است. آنسیانه السطسان امر باشیان املا شیا استماده فی است اید بای است اما بای است اما ایا بایی فیدای وفراد است. ایستانه بیداد مهمیه فی فات افراندا^{را}ه وفی حضاره میدادی

وأخيرًا ﴾

قإن التصابر الإنسان السلم المعارف العديدة ، من المسادر والمسادين المتعددة ، بواسطة الشّنة النبوية ، إنما يلمتح للعدل الإنساني الجديد والعديد من الأفاق ، وذلك دول أن يجد من قدرات وإمكانات وأفاق هذا العقل أو يقيد من طسوحاته ، بل إن هذا النهج الإسلامي ، الذي لا يقف - كالنهج الغربي عند النهج الحسي التجريبي - إنما يقوم - مع تهذيب غرور العقل - بتوجيهه إلى المبادين الحليفية التي تأهل لأن يبدع فيها ، وذلك عندما يعلمه حقيقة عجزه عن الاستقلال بإدراك معارف عالم العيب . وكأنه - المنهج الإممالامي - يذكر العقل بالحقيقة الخالدة التي تفول : كل ميسو بنا خُنل له!

ك ذلك ، ف إن هذا النهج الإسلامي ، الذي يجعل السلام القرآني ، وبيانه النبوي المصادراً للمعرفة البقينية في مبادين عديدة - يكون في بعضها : مجرد حافز للعقل على النظر ، وحافظ له من تجاوز الحدود ، ويكون في بعضها : العبن والمازر ، ويكون في أخرى : المصدر الوحيد لعرفة ما لا قبّل للعقل بالخوض فيه ،

إن هذا النهج التميز هو الحقق: تكامل العرفة الإنسالية ، وذلك هندما يحفق للإنسان قدرًا من معارف عالم العيب ، إلى جانب زاده وزاد اجتهاداته من معارف عالم الشهادة .. وهذا التكامل هو الذي يحقق التوزات المعرفي اللإنسان ، على النحو الذي بيسم له التوازن السفوكي و . . ويهما - التوازن المعرفي ، والتوازن السلوكي - تشحيقق والمعاني و والحكم و والعلق المغالبية و من وراء خلق الإنبان ، واستخلافه عن الله ، سيجانه وتعالى ، في عمارة هذا العالم . . فتنتفي - أو تقل - من حياته منفصات وأزمات والعبثية و والثال أدرية و والقلوق المغلقية و ، التي تأحيد بحناقيه في ظل الحضارات المادية ، والتي قادته وتقعته - حارج منهج الإسلام ووسطيته - إلى مستنفعات : والشهوة الحيوانية و وواللذة الأنبة و والأنانية التسعالية و والنقرة العندسية و علم ما وراء عالم الحسوسان . قلم بنجح التقدم المادي الذي أحرزه في إنقاذه من الملق والقنوط والإحباط . حتى لتصدف عليه الآية الفرانية التي تتوعد فتقول : و كلوا وتستعوا قلبلا إنكم محرمون و الله الفرانية التي تتوعد فتقول : و كلوا وتستعوا قلبلا إنكم محرمون و الله حياتنا الدنيا لكانهم دهريو العصيم ، القائلون : ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت و بحيا وما يهلكا إلا الدعو ها" !

هذا هو منهج الإسلام ، العاصم للإنسان من هذا المصبر .. به رأينا السُّنَّة النبوية مصدرًا للمعرفة ، تنهض بدورها إلى جانب السلاغ القرآني في إثراء معارف الإنسان المسلم ، وإغناء النسق الفكري لحضارة الإسلام .

^{127 -} Charle (1)

^{171 2001(1)}

الفهرس

1-4	7"
ين مشهمجين	٥
هران والسُّنَّة : أو : البلاغ والبيان	10
اذج شاهدة	77
fe1	447

الى القارئ العزيز

في فدر السلسة اخذيده

إذا كان «التنوير الغربي» هو تنوير علماني ، بستبدل العقل بالدين ، ويقيم قطيعة مع التراث ...

> قبان «التسوير الإسلامي» هو تسوير إلهي ، لأن الله والقرأن والرسول صلى الله عليه وسلم: أنوار ، تصنع للمسلم تنويرا إسلاميا متميرا

ولتقدم هذا التنوير الإسلامي للقراء الصدر هذو السلسة . التني يسهم فيها أعلام التحديد الإسلامي المعاصر !

- د . سحمد عممارة السنشار طارق البشرى
- € د . حسن الشباقعي . د . محمد سليم العوا
- ا ، قسهستني هويسدي 🔸 د ، يوسف القرضساوي
- د . سيد دسوقي د . كمال الدين إمام
- 🛎 د ، عبدالوهاب المسيري 🔹 د ، شريف عبدالعظيم

وغيرهم من المفكرين الإسلاميين ... إنه مشروع طموح ، لإنارة العقل بأنوار الإسلام .. النائب

